مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاتصال والدراسات الإعلامية، م2ع2 ص ص: 161-195
DOI:10.4197/Comm.2-2.5

تفاعل مستخدمي منصة "إكس" في نقد الأعمال الدرامية السعودية: دراسة تحليلية لمسلسل جايبة العيد

د. غيداء عبد الله الجويسر
أستاذ مشارك، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
galjuwaiser@kau.edu.sa
خديجة محمد الصامطي
طالبة ماجستير، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
kalsamiti@stu.kau.edu.sa

المستخلص. شهدت صناعة الدراما التلفزيونية في المملكة العربية السعودية تحولات نوعية عميقة استجابةً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أولت اهتماماً خاصاً بالفنون الأدائية وعززت من حضور صناعة الدراما ومكانتها. ويأتي مسلسل جابية العيد الذي يُعرَض على منصة نتفليكس منذ ٢٠٢٣م، كنموذج للصناعة السعودية في مجال المسلسلات الدرامية. تتناول هذه الدراسة تحليل تفاعل جمهور مسلسل جايبة العيد عبر منصة إكس (تويتر سابقًا)، اتبعت فيها الباحثتان المنهج الكيفي باستخدام التحليل المواضيعي وتحليل المشاعر، وذلك على عينة قصدية قوامها ٩٠ منشورًا على منصة إكس، اشتملت جميعها على وسم #جايبة_العيد، وعبارة "مسلسل جايبة العيد". وخلصت النتائج إلى تركّز تفاعل الجمهور حول موضوعات رئيسية، وهي: تقييم العمل الفني من ناحية الحبكة والإخراج والأداء التمثيلي، والقضايا الاجتماعية والثقافية ومن أبرزها الزواج المختلط وقضايا الطلاق والحضانة والعنف الأسري، أما بالنسبة لتحليل المشاعر كانت ٦٤.٤٪ من التغريدات إيجابية، و٢٨.٨٪ سلبية، بينما ٦.٦٪ فقط محايدة. وحظيت التغريدات الإيجابية بأعلى نسبة تفاعل - قرابة ٨٥.٣٪ - مقارنة بالتغريدات السلبية والمحايدة. توصي الدراسة بتناول الأبحاث المستقبلية تفاعل الجمهور مع الأعمال الدرامية السعودية عبر منصات رقمية مختلفة مثل تيكتوك ويوتيوب وغيرها. وتعد هذه الورقة إضافة نوعية لفهم تفاعل الجمهور عبر منصّات الإعلام الرقمي ودوره في نقد الأعمال الدرامية المحلية.

الكلمات المفتاحية: الدراما التلفزيونية، الدراما السعودية، تحليل المشاعر، التفاعل الرقمي، نتفليكس

المقدمة:

دخلت دول مجلس التعاون الخليجي عالم الدراما التلفزيونية في وقت متأخر قليلاً، فقد ظهرت أولى الأعمال الدرامية الخليجية في مطلع السبعينات من القرن العشرين من أوائلها المسلسل الكويتي الملقوف الذي يعد بدايات الكوميديا الكويتية عن طريق الارتجال وعرض في العام ١٩٧٣م (الكعبي، ٢٠١٩م). ويعود تاريخ بداية الدراما التلفزيونية في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٩٦٩م وذلك بعرض مسلسل أبو فراس الحمداني وهو أول إنتاج درامي سعودي أنتجه تلفزيون الرياض (عبد الحميد، ٢٠١٨م).

وتشهد صناعة الدراما التلفزيونية في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة تحولات جوهرية، انعكاساً للاهتمام المتزايد بتطوير هذا القطاع ضمن الأطر الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، التي جعلت من تعزيز الفنون والثقافة هدفاً استراتيجياً، وذلك بعد مرحلة طويلة من الركود التي مرّ بها القطاع، حيث اقتصر الإنتاج الدرامي السعودي قبل ذلك على نطاق محدود. ويشهد القطاع تحولات أساسية منها نمو البنية التحتية، كما تشير التقديرات إلى أن أكثر من ٢٤٥ مسلسلاً تلفزيونيا وفيلماً وثائقيًا وعرضًا ترويجيًا شهده القطاع حتى عام ٢٠٢٣م. ورغم الانخفاض الذي يشهده البث التلفزيوني المجدول إلا أن منصات البث المباشر عبر الإنترنت في المملكة العربية السعودية شهدت ازدهاراً بمعدل نمو بلغ ١٠% يعود سببه لتسهيل الخدمات وإتاحة المحتوى حسب الطلب على منصات مثل شاهد ونتفليكس Netflix وستارزبلاي Starzplay وغيرها. كما تشير إحصائيات عام ٢٠٢٢م إلى أن ٢٥.١% من المشاهدين يفضلون البث التلفزيوني المجدول مثل إم بي سيMBC و٢٨.٣ % يفضلون منصات البث مثل نتفليكس و٢٢.٨% يفضلون دور السينما، بينما احتلت الأقراص الرقمية المدمجة المرتبة الأدنى بنسبة ٠.٤% (الهيئة العامة لتنظيم الإعلام، ٢٠٢٤م).

وفي ظل هذا التحول الرقمي أصبحت منصات التواصل الاجتماعي أداة محورية وفعالة تؤثر على استجابة الجمهور للأعمال الدرامية التي تعرض على منصات البث الرقمية، إذ أصبح من الصعب تجاهل دور هذه المنصات في تشكيل الرأي العام حول تلك الأعمال. فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بجميع أشكالها من منصة إكس (تويتر سابقًا) والفيسبوك وانستجرام وتيك توك محركات رئيسية في نشر وتقييم الأعمال الفنية بتنوعها، وهذا التأثير يتفاوت بين النقد الإيجابي والسلبي، فقد يساهم أحياناً في نجاح أو فشل الأعمال الدرامية. إحدى هذه الأدوات هي منصة إكس، والتي بلغ عدد مستخدميها في العالم ٥٨٦ مليون مستخدم نشط شهرياً؛ منهم ١٥.٦٧ مليون مستخدم في المملكة العربية السعودية وذلك وفقاً لتقرير صادر عن موقع ستاتيستا Statista لعام ٢٠٢٥م (Statista, 2025)، مما يعكس حجم الفرص المتاحة لدراسة سلوكيات الجمهور عبر هذه المنصة.

ويُعد مسلسل جايبة العيد الذي عُرض لأول مرة بتاريخ ١٥ نوفمبر عام ٢٠٢٣م على منصة نتفليكس مثالاً بارزاً على تأثير الإعلام الرقمي في تعزيز حضور الدراما السعودية بأسلوبه الكوميدي النقدي، حيث تناول المسلسل قضايا اجتماعية وثقافية تُلامس حياة السعوديين اليومية، مما أثار اهتماماً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة منصة إكس.

مشكلة الدراسة:

تشير الاستطلاعات إلى أن المستخدمين يؤكدون على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نقد الأعمال الدرامية، بالإضافة إلى أن العديد من المشاهدين يتفاعلون مع الأعمال الدرامية من خلال نشر منشورات تحمل وسومًا خاصة بهذه الأعمال، ليعكسوا بذلك واقعهم الاجتماعي و يؤكدون على العلاقة بين الشخصيات والواقع الحياتي لهم، كما وجهوا انتقادات تخص قلة المختصين في نقد الأعمال الأدبية وتضارب الآراء بين المتابعين من مختلف الأعمار والثقافات، وهذا ما يجعل النقد الفني في منصات التواصل الاجتماعي أقل جودة مقارنة بالنقد المتخصص في المجلات و غيرها من وسائل الإعلام (الفزارية، بدون تاريخ).

إن هذا التحول الرقمي عكس تغييرًا جوهريًّا في كيفية استهلاك الفن والتفاعل معه؛ حيث انتقل من الاعتمادية على الاستطلاعات التقليدية إلى تحليل البيانات المفتوحة التي تُنتَج بشكل مباشر؛ مما يعزز بدوره من دقة وواقعية الفهم حول ردود أفعال الجمهور وهو يعتبر فرص ذهبية لصُناع الدراما. فقد أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي - بفضل تأثيرها الواسع على الجمهور - أنها عنصر حاسم في نجاح العديد من المسلسلات، غير أنها كانت في الوقت ذاته سبباً في تراجع أعمال أخرى نتيجة ما وُجّه إليها من انتقادات وإبراز جوانب الضعف فيها. فقد أفاد الخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز أنّه: "من الخطأ الفصل بين مواقع التواصل الاجتماعي وبقية وسائط توزيع الإنتاج الفني والإعلامي، فقد أصبحت هذه الوسائل جزءًا أساسياً من عملية التوزيع الفني والإعلامي" (خطاب، ٢٠١٨م).

وتُظهر حالة مسلسل جايبة العيد أن صُنّاع الدراما يمكنهم الاستفادة من هذه التفاعلات لفهم احتياجات الجمهور وتوجهاتهم مما يساهم في تطوير أعمال مستقبلية ذات صلة بالمجتمع. وقد ساهم النقاش الجماهيري حول المسلسل في إبراز الموضوعات المطروحة مثل العلاقات الاجتماعية والأنماط الحياتية بأسلوب يتسم بالواقعية والعفوية، مما زاد من شهرة العمل الفني وجعله حديث المجتمع، فقد يُبرز كيف أصبح الإعلام الرقمي شريكاً رئيساً في تشكيل الرأي العام حول الأعمال الفنية وتقييمها.

وبالتالي، تتمحور إشكالية الدراسة حول محدودية الدراسات التي تناولت تفاعل الجمهور الرقمي تجاه الإنتاج الدرامي السعودي بشكل عام، مما يبرز بشكل خاص النقص في سياق منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت منصة رئيسة للتفاعل والتعبير عن الآراء. فمن خلال هذه الدراسة، تسعى الباحثتان لتقديم رؤية حول كيفية انعكاس هذه التفاعلات على تقييم العمل الفني، بالإضافة لفهم الدور المتزايد للإعلام الرقمي في صناعة الدراما السعودية وتطورها. كما تهدف الدراسة إلى دراسة دور هذه التفاعلات الرقمية على التوجهات المستقبلية للأعمال الفنية وقدرتها على تشكيل رأي عام المجتمع. بناءً على ذلك، انطلقت الباحثتان من الشعور بأهمية تناول هذا الجانب لتحليله بشكل أكاديمي معمق مستندتان بذلك إلى المسلسل السعودي جايبة العيد كنموذج يمثل الإنتاج السعودي الحديث، وذلك من خلال استكشاف تفاعل الجمهور تجاه القضايا والمضامين التي يناقشها.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات الأكاديمية السعودية المتخصصة في مجال تحليل تفاعل الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي مع الأعمال الدرامية السعودية.
- دراسة العلاقة بين التفاعل الرقمي والجوانب الفنية والاجتماعية للأعمال الدرامية مما يفتح بدوره المجال لمزيد من الدراسات حول استجابة الجمهور الرقمي لتقديم رؤى وإطار نظري جديد يعكس خصوصية الدراما السعودية والقضايا المرتبطة بها.

الأهمية التطبيقية:

- تسليط الضوء على فهم تفاعل الجمهور مما يعزز تطوير أعمال صناع المحتوى الدرامي لتعكس اهتماماتهم.
- تقديم رؤى حول كيفية التعامل مع القضايا الثقافية والاجتماعية في الأعمال الفنية ودورها في تقبل الجمهور للعمل.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس:

تحليل تفاعل مستخدمي منصة إكس مع مسلسل جايبة العيد.

الأهداف الفرعية:

- تحديد الاتجاه العاطفي العام لمضمون التغريدات (ايجابي، سلبي، محايد).
- قياس مستوى التفاعل مع التغريدات بناءً على الإعجابات.
- تحليل التوزيع الزمني للتغريدات حسب الأشهر والفترات اليومية.
- تحليل مضمون التغريدات لمعرفة تفاعل الجمهور مع الأبعاد الفنية والقضايا الاجتماعية والثقافية للمسلسل.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس:

ما طبيعة تفاعل الجمهور عبر منصة اكس مع مسلسل جايبة العيد؟

التساؤلات الفرعية:

- ما الاتجاه العاطفي للتغريدات حول المسلسل؟
- كيف كان تفاعل الجمهور مع التغريدات بناءً على عدد الإعجابات؟
- كيف توزعت التغريدات زمنياً حسب الأشهر والفترات اليومية؟
- ما أبرز القضايا والمضامين التي أثارت اهتمام الجمهور في المسلسل؟

مصطلحات الدراسة:

الجمهور Audience

نظريًّا: مجموعة من الأشخاص الذين يتشاركون في حالة أو وضع واحد وقد جاء في لسان العرب بأن جمهور كل شيء هو معظمه (شاوي، ٢٠٢١م). ووفقاً لقاموس كامبردج؛ يشير مفهوم الجمهور إلى الأشخاص الذين يشاهدون أو يستمعون إلى عرض، أو أشخاص يتفاعلون مع محتوى معين سواءً كان عرضًا مسرحيًا أو فيلماً أو حتى مواد على الإنترنت مثل منصات التواصل الاجتماعي (Cambridge Dictionary, n.d).

إجرائيًّا: يشير مفهوم الجمهور في هذه الدراسة إلى الجمهور الرقمي والذين شاهدوا مسلسل جايبة العيد وشاركوا آراءهم وتقيمهم للمسلسل عبر منصة إكس.

تفاعل الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي Audience Engagement on Social Media Platforms

نظريًّا: يشير مفهوم تفاعل الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى توجه نشط ومقصود نحو ما يقرأه المستخدمون أو يشاهدونه أو يسمعونه (Broersma ,2019).

ويُعدّ تحليل تفاعل الجمهور عبر المنصات الرقمية مؤشرًا أساسيًا لقياس الاتجاهات والمشاعر الجماهيرية وفهم ديناميات التلقي، وهو ليس مجرد رصد سطحي للتفاعل، فهو يهدف لاستكشاف كيفية استقبال المحتوى الدرامي السعودي وتشكّل الانطباعات العامة حوله في البيئة الرقمية، وهو ما يتوافق مع التوجهات الحديثة في دراسات الإعلام الرقمي وتحليل الجمهور بأنّ تحليل التفاعل الرقمي Digital Engagement Analysis يُستخدم لفهم العلاقة بين الجمهور والمحتوى، وتفسير مستويات القبول أو الرفض أو النقد (Highfield & Leaver,2016). كما أن تحليل المشاعر في المحتوى الجماهيري يساهم في تفسير بنية الرأي العام وصورة الهوية الثقافية والإعلامية (Stieglitz & Dang-Xuan, 2013; Bonsón & Ratkai,2013).

إجرائيًّا: تفاعل الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة مع المحتوى المنشور وذلك من خلال مجموعة من خيارات التفاعل المتاحة لهم من هذه المنصات مثل الإعجاب أو المشاركة بالتعليق أو إعادة النشر.

منصة إكس X Platform

نظريًّا: تعد واحدة من أبرز منصات التواصل اجتماعي، وكانت تعرف سابقا باسم تويتر (٢٦ مارس ٢٠٠٦م وحتّى ٢٣ يوليو ٢٠٢٣م)، تأسست عام ٢٠٠٦م بهدف تمكين المستخدمين من نشر رسائل قصيرة لا تتجاوز ١٤٠ حرفاً، مع توفير خاصية التفاعل مع التغريدات. وتعتبر هذه المنصة من أبرز أدوات الإعلام الحديثة بفضل إمكانياته في نشر تحديثات سريعة ومباشرة حول الأحداث الجارية (السوداني والمنصور، ٢٠١٦م). وفي عام ٢٠٢٢م، استحوذ إيلون ماسك على تويتر وقام بإعادة هيكلتها وتغيير اسمها إلى منصة إكس، كما تضمن التطبيق ميزات جديدة ومنها زيادة عدد حروف التغريدات المسموح بها لأصحاب الاشتراكات المدفوعة (Coop,2024).

إجرائيًّا: هي إحدى منصات التواصل الاجتماعي التي تتميز بسرعة انتشار "الترند" أو ما يعرف بالوسوم (الهاشتاق) لمواضيع متنوعة يتفاعل معها المستخدمون في فترة معينة من الزمن.

مسلسل جايبة العيد Series 'Jaybh Al'eyd

مسلسل جايبة العيد هو دراما كوميدية سعودية أنتجت عام ٢٠٢٣م، وهو من الأعمال القصيرة حيث تتكون من أربع حلقات فقط وعُرِضَ على منصة نتفليكس، تدور أحداثه حول رزان، وهي امرأة سعودية تعيش في المملكة المتحدة مع ابنتها المراهقة تعود رزان إلى مدينة جدة للاحتفال بعيد الفطر، حيث تكشف لعائلتها عن سر يقلب حياتهم رأساً على عقب. المسلسل من تأليف نورة أبو شوشة وعلي العطاس وسارة الغبرة، ومن إخراج علي العطاس وسعيد زاغة. يلعب دور البطولة فيه كل من: سمر ششه، بدور رزان، ياسر السقاف، خالد الحربي، حمزة حق، ناجية الربيع، هند الصائغ.

النقد الثقافي Cultural Criticism

نظرياً: يحلل النقد الثقافي "النصوص والخطابات الأدبية والفنية والجمالية في ضوء معايير ثقافية واجتماعية وأخلاقية" (خديجة، ٢٠١٦م). وهو "مهمة متداخلة مترابطة متجاورة متعددة، ونقاد الثقافة يأتون من مجالات مختلفة ويستخدمون أفكارا ومفاهيم متنوعة، كما أنّ بمقدور النقد الثقافي أن يشمل تحليل الوسائط وتفسير دراسات الاتصال وبحوث وسائل الإعلام" (الغزال ، ٢٠٢٢م).

إجرائيًّا: نقصد بالنّقد الثّقافي في هذه الدراسة، التّعبير عن في الفضاء الرقمي - عبر منَّصة إكس - عن كل ما يتعلق بالثقافة المحليّة والقيم المجتمعية ومكونات الهوية الدينية.

الإطار النظري:

دور الأعمال الدرامية في تشكيل القيم الاجتماعية والثقافية:

يواجه العالم العربي اليوم تحديات متزايدة تتعلق بتراجع بعض القيم الاجتماعية والثقافية، حيث ينظر عدد من المفكرين إلى هذا التراجع كعائق أمام العملية الإبداعية والفكرية للفرد، مما يؤدي إلى تأخير مسار التغيير الاجتماعي، فالقبول بالتغيير كحقيقة حتمية تحتاج لرصدٍ ناقدٍ ومتأنٍ يتماشى مع متطلبات العصر، بالإضافة إلى الحرص على أن تكون الحلول المقدمة نابعة من مرجعية المجتمع ذاته دون التسبب في إحداث خلل فيه. فلا يمكن الحكم على فعالية القيم وصلاحيتها إلا من خلال غاياتها وما تحققه من أهداف. كما أن فهم القيم ينبغي أن ينبع من داخل ثقافة المجتمع نفسه لا من منظور خارجي (محمد وأحمد، ٢٠١٨م). ويتشكل السلوك الاجتماعي للأفراد ويتطور من خلال تفاعلات الأفراد الاجتماعية والنفسية مع مجتمعه، وقد تعددت الدراسات التي حاولت التّعرف على العوامل التي يتفاعل الأفراد من خلالها، وتحديد كيفية قياس تأثيرها، وتوصلت إلى أن من أبرز العوامل التي تسهم في تشكيل السلوك الاجتماعي وتعلمه هي: البيئة المحيطة به والقدرة العقلية، بالإضافة إلى عوامل أخرى منها وسائل الإعلام

والتكنولوجيا وعادات المشاهدين في استخدامها (نصار، ٢٠١٩م). ومن هذا المنطلق تبرز أهمية الدراما كواحدة من أبرز أدوات الإعلام المؤثرة، كما أشار الغمراوي (٢٠٢٢م) إلى أنّ الدراما من المواد الهامة التي تقدم على شاشة التلفزيون كوسيلة إعلامية لها تأثير كبير على الجمهور نظراً لارتباطه بما يقدمه وتأثيره الكبير عليهم، لأنها تقدم مواد درامية وموضوعات تهم الجمهور لقدرتها على نقل المواقف والأحداث والقضايا من الواقع الاجتماعي وتجسيدها على الشاشة بتفاصيلها وتقديم الحلول لها، وهو ما أثبتته نتائج الدراسات والأبحاث المختلفة. لذلك أصبحت الدراما التلفزيونية من أهم المضامين والقوالب المقدمة. وتعد القضايا المجتمعية جوهر ومضمون الدراما التلفزيونية العربية؛ إذ ركزت العديد من الأعمال الدرامية العربية على القيم السلبية كقيم الفساد وغياب الأمانة والتفكك الأسري وظهور طبقات اجتماعية لا تقيم للثقافة وزنًا ولا تبالي بالعلم وتقلل من شأن أهل العلم ولا تعطي مكانة للنخب المجتمعية، فلم يصبح للفئات المثقفة القيمة الاعتبارية التي كانت تميزها من قبل، كما أظهرت بعض الأعمال الدرامية أن التمسك بالقيم الاجتماعية المقدمة والمبادئ النبيلة أمرا ليس واقعياً أو بعيدًا عن حياة المشاهدين (طمين، ٢٠١٨م). وبالتالي، فإن ضرورة الالتزام بالقيم وثوابت المجتمع في عملية البناء القيمي للدراما التلفزيونية يشكل أحد أهم الإشكاليات الحاصلة في مجال الفنون عموماً، وبالتالي نجد أنفسنا أمام توجهين: الأول يرى أن الدراما التلفزيونية يجب أن تكون في خدمة قيم المجتمع السائد، والثاني يرى أن الدراما التلفزيونية من واجبها خلق سياقات قيمية جديدة (شيخة وكريم، ٢٠٢١م). ومما لا شك فيه أن الأعمال الدرامية بقدرتها التي تتميز بها بالجمع بين الترفيه والتعليم، تمثل أداة حيوية للتغير الاجتماعي والثقافي، ومع ذلك فإن وضع بصمتها والتماس تأثيراتها مرهون بعدة عوامل ومنها: جودة المحتوى المقدم، ومدى ارتباطه بواقع المجتمع وقضاياه، لذلك يجب أن تكون الدراما وسيلة تقدم صورة متوازنة عن القيم والثقافة، كما تسعى لتعزيز الإيجابي منها ومعالجة السلبي بأسلوب بنّاء وواقعي. وبهذا يمكنها أن تساهم في تشكيل وترسيخ وعي مجتمعي أفضل، مواكباً التغيرات دون المساس بجوهر الهوية الثقافية.

الدراسات السابقة:

دراسة Alardawi & Brereton (2025): لعبة الحبار: متعة واستهلاك الدراما الكورية من قبل الجمهور السعودي الشاب. هدفت الدراسة لمعرفة أسباب النجاح الكبير الذي حققته الدراما الكورية بين الشباب السعودي وذلك من خلال دراسة تفاعلهم مع المسلسل ومدى استمتاعهم به بالاعتماد على منهجية متعددة المراحل عن طريق جمع بيانات مسح إلكتروني بالإضافة إلى مجموعات نقاش مركزة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية ساهمت في نجاح المسلسل بين الشباب السعوديين، ومنها:

١- جاذبية الحبكة، ٢- فيما يتعلق بجائحة كوفيد 19 – فإنها جعلت المشاهدين السعوديين متحمسين للمشاهدة، ٣- الترويج الجيد من قبل منصة نتفليكس، كما أشارت النتائج للارتباط العاطفي للمشاهدين من الشباب السعودي تجاه الأحداث و الشخصيات، بالإضافة إلى أنهم وجدوا بأن الدراما الكورية لعبت دوراً في تعريفهم بالثقافة الكورية. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية متعمقة لبرامج تلفزيونية من خلال استخدام أساليب تحليل المحتوى المتعمق النوعي والكمي.

دراسة أبو النجا (٢٠٢٤م): المنصات الرقمية وأثرها على الدراما التلفزيونية. هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير المنصات الرقمية على الدراما التلفزيونية من النواحي الفنية والاقتصادية والاجتماعية، كما سعت الدراسة إلى رصد وضع المنصات الرقمية في المجتمع المصري ودورها في إعادة تشكيل صناعة الدراما التلفزيونية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتوصلت النتائج إلى أن هذه المنصات حققت انتشاراً واسعاً خاصة بين فئة الشباب لما تتميز به من جرأة في تناول الموضوعات وتنوع المحتوى، مما جعلها امتداداً لمواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن المنصات الرقمية تقدم تحدياً كبيراً للتلفزيون التقليدي، حيث استطاعت جذب جمهور خاص بها من خلال تقديم محتوى أكثر تنوعاً ومرونة. وأوصت الدراسة بضرورة التواصل مع صناع الدراما وتأهيلهم للتكيف مع متطلبات سوق العمل الجديد من خلال توفير التدريب على التطوير الإعلامي، وأكدت الدراسة على أهمية استمرار دعم الدولة للدراما التلفزيونية وزيادة تسليط الضوء عليها.

دراسة Li (2024): فهم استقبال الجمهور للدراما الصينية "الرائعة" على الانترنت. هدفت الدراسة لتحليل الخصائص الديموغرافية والتفضيلات وسلوكيات المشاهدة لجمهور الدراما "الرائعة"، وتعد هذه الدراما نوعًا من أنواع الدراما التي تثير البهجة والانغماس العاطفي، واعتمدت على المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان الالكترونية، وكشفت نتائج الدراسة الى أن معظم المشاهدين تتراوح أعمارهم بين ١٨- ٢٩ عامًا، وينتمي معظمهم لفئة الطلاب والمتخصصين في تكنولوجيا المعلومات، حيث يشاهد ٧٤.١٩% منهم الدراما الرائعة منذ أكثر من عامين ويفضلون متابعتها عبر منصات مثل تيكتوك. كما تعد قصص التشويق والكوميديا والانتقام الأكثر شيوعًا، وتمثل الدوافع الرئيسية للمشاهدة: الاسترخاء والتجديد والترفيه. ورغم ذلك أثيرت مخاوف بشأن الآثار السلبية للدراما الرائعة، ويشمل ذلك الاعتماد على التخيلات الافتراضية وضعف القدرة على التفكير النقدي، بالإضافة لتشويه القيم الاجتماعية، إلى جانب انتقادات تتعلق بالإعلانات المفرطة وضعف الحبكة وتكرار المحتوى. ومع ذلك أبدى ٦٦.٣§% من المستجيبين نيتهم بمواصلة المشاهدة. وأكدت الدراسة على أن المستثمرين بحاجة إلى معالجة هذه

القضايا من خلال الاستثمار في تحسين جودة المحتوى وتنويعه، وتقليل الإعلانات، والترويج للموضوعات التعليمية والمسؤولية الاجتماعية في الأعمال الدرامية الرائعة.

دراسة Mahmood (2023): كشف التأثير :دراسة أثر تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية من خلال الدراما التلفزيونية على الجمهور. هدفت هذه الدراسة لاكتشاف تأثير تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية من خلال الدراما التلفزيونية على الجمهور، من حيث إدراكهم لهذه القضايا واستجابتهم العاطفية والسلوكية ومعرفة مدى تأثيرها على التغيير المجتمعي، واعتمدت على المنهج المزجي حيث قامت بتحليل محتوى مجموعة مختارة من الأعمال الدرامية التلفزيونية لتحديد القضايا الاجتماعية المطروحة، وتوزيع استبيانات على مجموعة من المشاهدين لقياس تصوراتهم واستجاباتهم العاطفية. وأظهرت النتائج بأن الدراما التلفزيونية التي تتناول القضايا الاجتماعية تؤثر بعمق على الجمهور فقد لوحظ ارتفاع في الوعي والتعاطف، وأفاد المشاركون بأن هذه الأعمال دفعتهم إلى مناقشة القضايا الاجتماعية مع دوائرهم الاجتماعية، وساهم التفاعل العاطفي مع الشخصيات والمواقف في تعزيز الارتباط بالقضايا المعروضة، مما يؤدي بدوره في بعض الأحيان إلى تحفيز تغييرات سلوكية مثل الانخراط في مبادرات اجتماعية محلية.

دراسة الثقيل (٢٠٢٢م): علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية. هدفت الدراسة إلى استكشاف علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية الرقمية، وأُستُخدِمَ المنهج المسحي وأداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات وتحليلها، وأظهرت نتائج الدراسة تصدّر منصة نتفليكس قائمة المنصات الأكثر استخداماً من قبل العينة، وأن الدراما الأمريكية جاءت في المرتبة الأولى بين الأعمال المفضلة، كما كشفت الدراسة عن تفوق الدوافع الطقوسية مثل البحث عن التسلية والاسترخاء مقارنة بالدوافع النفعية مثل اكتساب المعرفة. وأوصت الدراسة بزيادة دعم الإنتاج الدرامي العربي عبر المنصات الرقمية لتحفيز المحتوى المحلي عالي الجودة، كما شددت على أهمية التوعية المجتمعية حول المضامين الدرامية ودور المؤسسات الإعلامية في تقديم أعمال تعكس القيم الثقافية والاجتماعية، ودعت إلى تعزيز البحث العلمي حول تأثير المنصات الرقمية على الجمهور لفهم احتياجاته بشكل أعمق وتطوير المحتوى وفقا لها.

دراسة عيشة (٢٠٢٢م): تعرض الشباب السعودي للدراما وعلاقته بإدراكهم الواقع الاجتماعي للأسرة. هدفت الدراسة للتعرف على مدى تعرض الشباب السعودي للدراما التليفزيونية وإدراكهم للواقع الاجتماعي للأسرة، وذلك بتوظيف المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن نسبة ٤٢.٥% من أفراد العينة يتابعون الدراما بانتظام، كما تبين

أن ٤٣.٣% من العينة يقضون من ساعة إلى ساعتين يوميا. وأظهرت النتائج أن ٥٨.٨% من العينة يفضلون مشاهدة دراما الأكشن لما تحتويه من حركة وإثارة. بينما اختار ٧١.١% المنصات الرقمية مثل نتفليكس كأفضل وسيلة لمتابعة الدراما. وأوصت الدراسة بضرورة إنتاج محتوى درامي يلبي احتياجات الشباب النفسية والمعرفية ويحد من تأثيرات المضامين الأجنبية التي قد تؤثر سلبا على القيم المجتمعية. كما أكدت على أهمية العناية بالمضامين التي تُعرض عبر التلفزيون السعودي، ودوره في تقديم محتوى درامي يتناول قضايا الأسرة السعودية بطرح حلول مناسبة لها.

دراسة عيد (٢٠٢٢م): الأعمال الدرامية التي تنتجها منصة نتفليكس ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري – دراسة ميدانية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مضمون الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة نتفليكس الأمريكية وما تتبناه من قيمة ثقافية وأخلاقية، بالإضافة إلى الوقوف على آراء المشاهدين المصريين تجاه هذه الأعمال ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية لديهم، واعتمدت الدراسة على تحليل كيفي لخمسة أعمال درامية عربية من إنتاج نتفليكس إلى جانب دراسة مسحية شملت عينة من ٢٠٠ مشارك. وأظهرت نتائج الدراسة أن هذه الأعمال تمرر دلالات ثقافية وأخلاقية غربية بشكل غير صريح، مع وجود ارتباط بين الفئة العمرية وآراء المشاركين، حتى كانت الفئات الأصغر سنًا أكثر تقبلاً لهذه الأعمال، ومع ذلك أشارت الدراسة إلى أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها على المجتمع المصري نظراً لكونها من أوائل الدراسات في هذه المجال مما يبرز الحاجة إلى المزيد من الدراسات الكمية والميدانية التي تغطي فترة زمنية أطول وعدد أكبر من الأعمال الدرامية باللغة العربية. وفيما يخص الرقابة؛ أوضحت النتائج رفض معظم المشاركين لفكرة فرض رقابة مجتمعية وأسرية على ما يعرض من أعمال درامية على نتفليكس، كما رفضوا فكرة حظر المنصة داخل مصر، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة الجهات العربية المنتجة للدراما بالتركيز على إنتاج أعمال درامية أصيلة تعكس القيمة الثقافية والأخلاقية العربية للحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة.

دراسة Jirattikorn (2021): بين المتعة الساخرة والحنين الغريب: استقبال الجمهور للدراما التلفزيونية التايلاندية بين الشباب في الصين. هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية استقبال الجمهور الصيني الشاب للدراما التلفزيونية التايلاندية، وناقشت تأثير القرب والاختلاف الثقافي على الاستهلاك الإعلامي، مؤكدة أن القرب الثقافي لا يضمن دائماً استقبال إيجابي، بل قد يجعل المحتوى أقل إثارة للاهتمام أو حتى مهدداً للهوية الثقافية، خاصة في سياق القومية الصينية، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي بالاعتماد على أداة المقابلة المتعمقة، وكشفت نتائجها عن ثلاثة أنماط رئيسية لاستقبال الجمهور الصيني للدراما التايلاندية: أولاً التقدير العاطفي، حيث يرى المشاهدون أن العواطف والتعبيرات الدرامية تعيش واقعية

صادقة مما يعزز تفاعلهم العاطفي مع المحتوى، ثانيًا المتعة الساخرة حيث يسخر بعض المشاهدين من الدراما التايلاندية بسبب ما يعتبرونه عناصر غير عقلانية أو غير راقية مما يضعها في مرتبة ثقافية أقل مقارنة بالإنتاجات الصينية، وهذه السخرية تمنح بدورها المشاهدين شعوراً بالتميز الثقافي أثناء الاستمتاع بالمشاهدة، ثالثاً التفاعل مع الأنواع الدرامية الحديثة وذلك بتفاعل الجمهور بشكل مختلف مع الدراما العصرية والمسلسلات مقارنة بالدراما التقليدية وهذا يعكس بدوره تعدد أنماط الاستقبال والتفسير. وأكدت الدراسة أن استمرار الجاذب الثقافي يعتمد على مدى قدرة تايلاند على تطوير صورتها الثقافية ضمن المشهد الإعلامي، ومع ذلك قد يتغير هذا التصور مع تطور المحتوى الدرامي التايلاندي خاصة في مجالات تمثيل الحداثة ودور المرأة والمساواة بين الجنسين في الدراما الحديثة.

دراسة قاسم (٢٠٢١م): تقييم صُنَّاع الدراما لأثر استخدام المنصات الرقمية في مستقبل صناعة الدراما. هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير المنصات الرقمية على صناع الدراما، مع رصد التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه المنصات على المشاهدين وصناع الدراما. واعتمدت على منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي وأداة المقابلة المتعمقة، وتوصلت إلى أن المنصات الرقمية ساهمت في إنتاج كميات كبيرة من المحتوى الدرامي لتلبية الطلب المتزايد عليها، كما أتاحت الفرصة لطرح أفكار وموضوعات جديدة غير تقليدية، مما أنعش الدراما وخلق لغات إخراجية جديدة تمزج بين أساليب الفيلم والدراما التقليدية. وأثرت المنصات الرقمية على ثقافة المشاهدين حيث أسهمت في تشكيل رؤية جديدة لديهم نتيجة تنوع المحتوى الدرامي المتاح. كما أوصت الدراسة بضرورة وضع ضوابط رقابية للمحتوى المقدم على المنصات الرقمية، بحيث توازن بين الحرية الفنية والالتزام بالقيم والمبادئ المجتمعية. كما دعت لتعزيز الرقابة الذاتية لدى صناع الدراما والاعتماد على أخلاقياتهم المهنية.

التعليق على الدراسات السابقة:

وفرت الدراسات السابقة قاعدة علمية ورؤى حول أهمية تحليل استجابة الجمهور عبر المنصات الرقمية، مما ساعد الباحثتين في تحديد دراسة الاستجابة الجماهيرية لمسلسل جايبة العيد وذلك من عدة جوانب:

المنهجية: تصدّر المنهج الكيفي الوصفي التحليلي من حيث الاعتمادية عليه (قاسم، ٢٠٢١م؛ Jirattikorn، 2021؛ عيد، ٢٠٢٢م؛ عيشة، ٢٠٢٢م؛ الثقيل، ٢٠٢٢م؛ Li، 2024). يليه في المركز الثاني المنهج المزجي (Mahmood, 2023; Alardawi & Brereton, 2025; أبو النجا، ٢٠٢٤م). ولوحظ كذلك تنوع الأدوات المستخدمة بين الاستبانة الالكترونية وتحليل المحتوى والمقابلات المتعمقة.

النتائج والتوصيات: من حيث الوسيلة التي تعرض من خلالها الدراما؛ اتفقت نتائج الدراسات السابقة على أن المنصات الرقمية تعتبر أفضل وسيلة لمتابعة الدراما بالنسبة للجمهور، ووفقاً لنتائج دراستي الثقيل (٢٠٢٢م) وعيشة (٢٠٢٢م)؛ تعد منصة نتفليكس من المنصات الأكثر استخداماً، كما أشارت نتائج دراسة Brereton Alardawi & (2025) أن الترويج الجيد من قبل منصة نتفليكس يعد من عوامل نجاح العمل الدرامي. ووفقاً لنتائج دراسة أبو النجا (٢٠٢٤م) فإن هذه المنصات حققت انتشاراً واسع بالتحديد بين فئة الشباب وأصبحت امتداداً لمنصات التواصل الاجتماعي. وفيما يخص نوعية المحتوى الذي تتضمنها الأعمال الدرامية المعروضة عبر المنصات الرقمية؛ فقد أشارت نتائج دراسة Mahmood (2023) أن الدراما التلفزيونية التي تتناول القضايا الاجتماعية تؤثر بعمق على الجمهور، واتفقت هذه النتيجة مع توصية دراسة عيشة (٢٠٢٢م) على أهمية العناية بما يعرض في التلفزيون السعودي، مؤكدة على دوره في تقديم أعمال درامية تعالج قضايا الأسرة السعودية. ورغم ذلك هناك أعمال درامية عربية معروضة عبر هذه المنصات تمرر دلالات ثقافية وأخلاقية غربية بشكل صريح والتي أشارت لها نتائج دراسة عيد (٢٠٢٢م)، مع التوصية بضرورة الرقابة الأسرية والمجتمعية على ما يعرض عبرها ودور المؤسسات الإعلامية في تقديم أعمال تعكس القيم الثقافية والاجتماعية، والتي اتفقت عليها توصيات الدراسات السابقة (قاسم، ٢٠٢١م؛ عيشة، ٢٠٢٢م؛ الثقيل، ٢٠٢٢م).

نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة: ركزت الدراسات السابقة على أن المنصات الرقمية تعد الوسيلة المركزية للجمهور لمشاهدة الأعمال الدرامية لما تتميز به من سمات، بالإضافة لتناولها نوعية المحتوى الدرامي المعروض على هذه المنصات، و رصد أكثر ما يجذب المشاهدين نحوه، ودوافعهم من المشاهدة باستخدام منهجية وأدوات متنوعة لجمع البيانات، إلا أنها لم تتطرق بشكل كافٍ لتحليل تفاعل الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي، ومن هذا المنطلق، تحدد الباحثتان الفجوة البحثية المتعلقة بالدراسة والتي تتمحور حول اختيار منصة إكس كأداة لجمع البيانات ورصد تفاعل الجمهور الرقمي في نقد الأعمال الدرامية السعودية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على المنهج الكيفي الذي يهدف هذا المنهج في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه "ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي جُمِعَت أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها" (أنجرس، ٢٠١٠م، ١٠٠). وأُختيرت العينة بالطريقة القصدية، وهي نوع من أنواع العينات غير العشوائية والتي يقوم الباحث فيها باختيار هذه العينة اختياراً حراً على أساس أنها تحقق أغراض

الدراسة التي يقوم بها (عبيدات وآخرون، بدون تاريخ). وتألفت عينة الدراسة من ٩٠ تغريدة والتي جُمِعَت يدوياً من منصة إكس، تناولت موضوع مسلسل جايبة العيد باستخدام كلمات مفتاحية مرتبطة بالمسلسل مثل #جايبة_العيد، وعبارة "مسلسل جايبة العيد"، خلال الفترة الزمنية من سبتمبر ٢٠٢٣م إلى أكتوبر ٢٠٢٤م.

شكل رقم ١ سحب البيانات عن طريق منصّة إكس

مبررات اختيار العينة:

اختيرت العينة لتمثيل تنوع المواضيع والتفاعلات المتعلقة بالمسلسل، بالإضافة إلى أن منصة إكس تعد مصدرًا غنيًا بالمعلومات والتفاعل الجماهيري حيث تعكس التغريدات آراء الجمهور واتجاهاتهم بشكل مباشر.

جدول رقم (١) التوزيع الزمني للتغريدات حسب الأشهر

المتغير	الشهر	عدد التغريدات	النسبة المئوية %
الشهور	سبتمبر ٢٠٢٣	١	١.١١
	نوفمبر ٢٠٢٣	٥١	٥٦.٦٧
	ديسمبر ٢٠٢٣	٢٨	٣١.١١
	يناير ٢٠٢٤	٤	٤.٤٤
	فبراير ٢٠٢٤	٣	٣.٣٣
	يونيو ٢٠٢٤	١	١.١١
	اغسطس ٢٠٢٤	١	١.١١
	أكتوبر ٢٠٢٤	١	١.١١
	المجموع	٩٠	١٠٠

أدوات التحليل وطريقته:

- تحليل المشاعر:

تحليل المشاعر هي من أكثر التطبيقات المتقدمة إثارة للاهتمام من منظور العلوم الاجتماعية، وهي تندرج تحت أسلوب تحليل النصوص في المجال البحثي ويعرف باسم "تنقيب النصوص"، ويتضمن

تنقيب النصوص المعالجة المسبقة لمجموعات المستندات (تصنيف النصوص، استخراج المعلومات، استخراج المصطلحات)، ويرتبط انتشار تحليل المشاعر ارتباطاً قوياً بتوفير البيانات الرقمية عن بيانات الرأي، فتمثل مراجعات المنتجات، و منصات التواصل الاجتماعي، و المدونات كلها مجموعة جديدة وكبيرة للغاية من البيانات لأشخاص يعبرون عن آرائهم بشأن شيء أو شخص ما (ڤلتري، ٢٠٢١م).

وهناك أربع مشكلات منهجية أساسية تمنع من الاعتماد بشكل كلي على آلية تحليل المشاعر وتحد من دقتها وصلاحيتها وهي:

أ -السياق: قد تتغير الكلمة من إيجابية إلى سلبية أو العكس حسب السياق المستخدم مما يؤثر على دقة التحليل.

ب- غموض المشاعر: فليست كل الكلمات أو الجمل التي تحتوي على مفردات إيجابية أو سلبية تعبر فعلياً عن شعور والعكس صحيح.

ج- السخرية: فقد تستخدم كلمات ذات دلالة شعورية ساخرة لتعني عكسها، مما يربك أدوات التحليل الآلي.

د- تعدد الدلالات اللغوية: قد تتغير معاني الكلمات حسب اللغة واللهجة والسياق الثقافي مما يصعب على الأدوات الآلية تفسير المشاعر بدقة (ڤلتري، ٢٠٢١م). ومن هذ المنطلق اعتمدت الدراسة الحالية على نموذج التدفق التحليلي لتحليل المشاعر الخاضع للإشراف باستخدام بيانات منصة أكس (انظر شكل ٢).

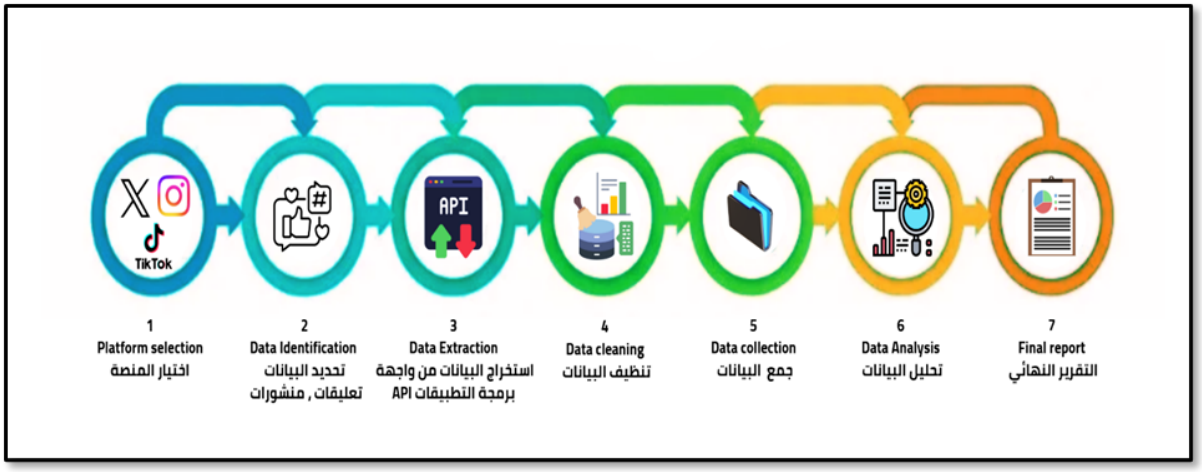

شكل رقم (٢) آلية التحليل الآلي للمنشورات المصدر: كتاب البحوث الاجتماعية الرقمية (ڤلتري، ٢٠٢١م)

إلا أن الباحثتين طبقتا النموذج نفسه يدوياً بهدف تجاوز بعض القيود المرتبطة بالمعالجة الآلية للمحتوى، خاصة فيما يتعلق بعدم قدرة الأنظمة على تفسير السياق العام أو التمييز بين اللغة الجادة والساخرة وفق مجتمع أو منطقة جغرافية محددة. وصُنِّفَت المنشورات وفقاً للنبرة المشاعرية التي تحملها اتجاه المسلسل كالتالي:

- المنشورات الإيجابية: محتوى يحمل إشادة أو إعجاب.
- المنشورات السلبية: محتوى يحمل انتقادًا.
- المنشورات المحايدة: محتوى لا يحمل رأيًا واضحًا.

- التحليل المواضيعي :

التحليل المواضيعي هو طريقة لتحليل البيانات النوعية تتضمن البحث عن الأفكار المتكررة (المعروفة بالمواضيع) في مجموعة البيانات (Riger & Sigurvinsdottir,2016)، وقد حظي التحليل المواضيعي بالإشادة بقدرته على التكيف وسهولة الاستخدام، إلا أنه في المقابل يتضمن تحديات والتي تتعلق باحتمالية الذاتية والتحيز، حيث يمكن أن تؤثر تفسيرات الباحثين على النتائج (Miller, 2024). وقدم بروان وكلارك (2006) ست خطوات عملية للتحليل المواضيعي لتفسير البيانات النوعية، ولا يُلزِم الباحث بهذه الخطوات بشكل خطي وقد يتنقل بينهما، خاصة عند التعامل مع بيانات معقدة وكثيرة (Maguire & Delahunt,2017).

فخطوات التحليل المواضيعي وفقاً لما قدمه بروان وكلارك (2006)، والتي تناولتها الأدبيات السابقة (Riger & Sigurvinsdottir,2016; Miller,2024)، هي:

أ. التفاعل العميق مع البيانات: وذلك من خلال القراءة أو الاستماع المتكرر لفهم السياق العام، مع إمكانية تدوين ملاحظات أولية دون استخلاص استنتاجات نهائية.

ب. توليد الأكواد أو الرموز الأولية: من خلال تسليط الضوء على الموضوعات المتشابهة.

ج. البحث عن الموضوعات: حيث تجمع الأكواد الرموز المتشابهة ضمن بنية أوسع، بمعنى تجميع جميع نقاط البيانات التي حُددت معاً تحت مواضيع عامة.

د. مراجعة الموضوعات وتحسينها: من خلال إجراء مزيد من التحليل وإعادة فحص نقاط البيانات تحت كل موضوع للتأكد من ملاءمتها بشكل منطقي مع النمط.

هـ - تعريف الموضوعات وتبنيها وفقاً لفكرتها الجوهرية، كما قد تتضمن موضوعات فرعية، وفي هذه الخطوة يوصى بكتابة تحليل مفصل لكل موضوع وعلاقته بالصورة الكلية.

و- إنتاج تقرير التحليل النهائي متضمناً تفسيرات مدعمة بأمثلة من البيانات.

الصدق والثبات:

لضمان الصدق اُختِيرت العينة بناءً على كلمات مفتاحية مرتبطة بموضوع الدراسة لتحقيق ارتباط مباشر بين التغريدات والمسلسل. كما استخدمنا طريقتين لتحليل البيانات لتعزيز صحة النتائج وتقاطع الأدلة. وروجعت التغريدات وتصنيفها بشكل دقيق. ولتعزيز صدق النتائج بشكل أكبر قامت الباحثتان باستخدام وتضمين عملية البلورة crystallization وهي عملية توقف مؤقتة وتأمل لعملية فحص البيانات أو قراءتها (التعمق) من أجل التفكير في تجربة التحليل ومحاولة تحديد وتوضيح الأنماط أو الموضوعات التي لوحظت أثناء عملية الانغماس (Qualitative Research Guidelines Project, n.d). ولضمان الثبات، فقد اُستُخدِم برنامج الإكسل Excel لترميز وتحليل التغريدات، مما يضمن إمكانية التحقق من البيانات وإعادة تحليلها في أي وقت للتحقق من ثبات النتائج وموثوقيتها.

الاعتبارات الأخلاقية:

جُمعت التغريدات من منصة إكس، وهي منصّة عامة ومفتوحة المصدر، دون الإشارة إلى أسماء المستخدمين أو أي معلومات شخصية تتيح التعرف على الهوية، فقط أُستُخدِمَت البيانات لأغراض البحث الأكاديمي .ونظراً لأن البيانات مأخوذة من منصة مفتوحة حيث يتوقع المستخدمون إمكانية الوصول إلى محتواهم؛ فقد تعاملنا مع التغريدات وفقاً لمعايير استخدام البيانات في البحوث الاجتماعية مع التأكيد على عدم إساءة استخدام المحتوى أو تحريفه، والتعامل معها بجميع اتجاهاتها (إيجابية، سلبية، محايدة) بشكل حيادي لضمان تقديم تحليل يعكس التنوع في تفاعل الجمهور.

نتائج الدراسة:

تحليل التوزيع العاطفي (الاتجاه العام لمضمون المنشورات): الإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ما الاتجاه العاطفي للتغريدات حول المسلسل؟

أشارت نتائج التحليل لاستجابات الجمهور نحو المسلسل في المنشورات إلى اتجاه عام إيجابي حيث بلغت النسبة المئوية للمنشورات ذات المضمون الإيجابي ٦٤.٤% من إجمالي العينة. تلتها المنشورات السلبية بنسبة ٢٨.٨%، إلا أن هذه النسبة تظل منخفضة مقارنة بالاستجابات الإيجابية التي جاءت بنسبة أكبر كثيراً. وأخيرًا جاءت المنشورات المحايدة بنسبة ٦.٦%، مما يشير هذا إلى أن نسبة صغيرة من الجمهور اتخذت موقفاً محايداً دون التعبير عن رأي واضح نحو المسلسل.

جدول رقم (٢) النسب المئوية للتوزيع العاطفي (الإيجابية، السلبية، المحايدة) للمنشورات حول المسلسل

المتغير	المشاعر	عدد المنشورات	النسبة المئوية %
المشاعر	إيجابية	٥٨	٦٤.٤
	سلبية	٢٦	٢٨.٦
	محايدة	٦	٦.٦
	المجموع	٩٠	١٠٠

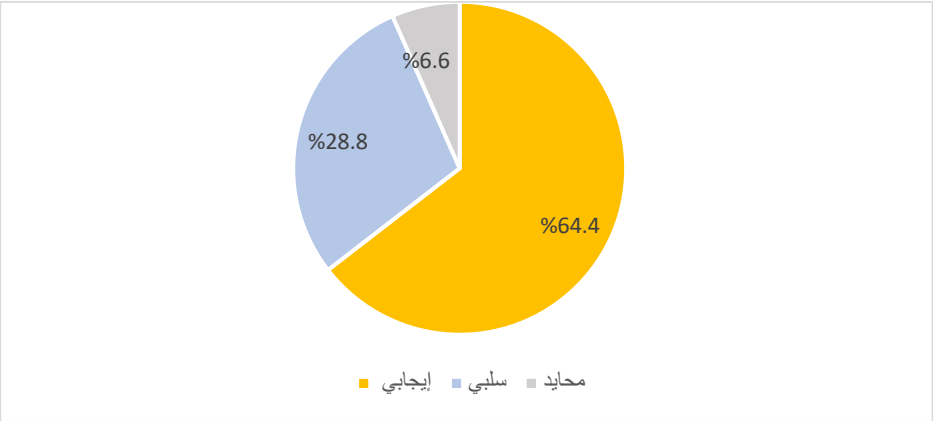

شكل رقم (٣) النسب المئوية للتوزيع العاطفي للمنشورات حول مسلسل جايبة العيد

تحليل التفاعل مع المنشورات (بناء على عدد الإعجابات): الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: كيف كان تفاعل الجمهور مع التغريدات بناءً على عدد الإعجابات؟

تشير النتائج إلى أن المنشورات الإيجابية حظيت بأعلى نسبة تفاعل قُدرت بـ ٨٥.٣% من الإعجابات، مما يشير هذا إلى أن المحتوى الإيجابي كان له تأثير أكبر بالإضافة إلى أنه استقطب تفاعلاً أعلى. أما المنشورات السلبية والمحايدة فقد حظيت بنسبة قليلة من التفاعل على التوالي ١١.٠٦ % و٣.٦%، مما يشير إلى أن الجمهور كان أقل اهتماماً بالتفاعل مع المحتوى السلبي والمحايد مقارنة بالمحتوى الإيجابي.

جدول رقم (٣) النسبة المئوية للتفاعل مع المنشورات (بناءً على عدد الإعجابات)

المتغير	المشاعر	عدد المنشورات	النسبة المئوية المنشورات%	عدد الإعجابات	النسبة المئوية للإعجابات%
الإعجابات	إيجابية	٥٨	٦٤.٤	٣٣٢	٨٥.٣
	سلبية	٢٦	٢٨.٨	٤٣	١١.٠٦
	محايدة	٦	٦.٦	١٤	٣.٦
	المجموع	٩٠	١٠٠	٣٨٩	١٠٠

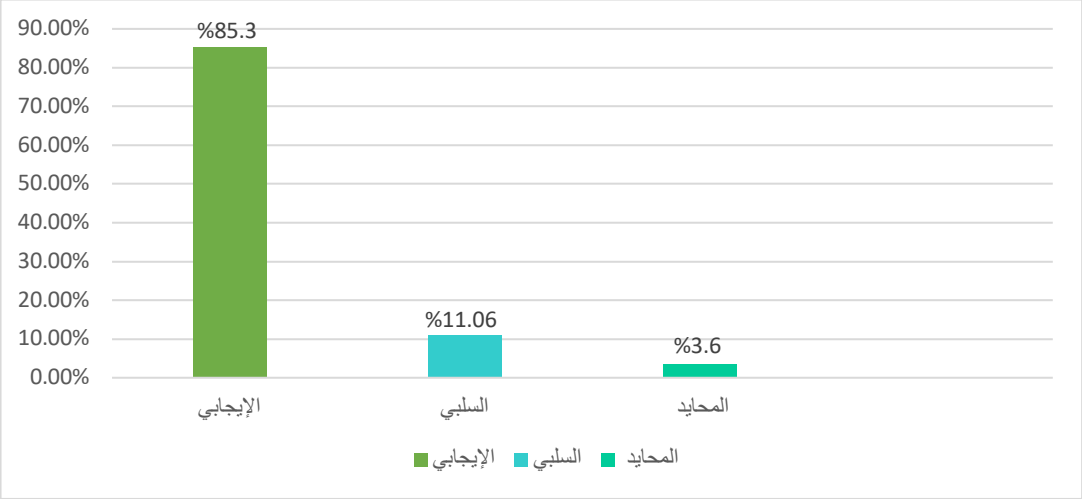

شكل رقم (٤) النسبة المئوية للتفاعل مع التغريدات الإيجابية والسلبية والمحايدة (بناءً على عدد الإعجابات)

تحليل التوزيع الزمني للتغريدات (حسب الأشهر والفترات الزمنية): الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: كيف توزعت التغريدات زمنياً حسب الأشهر والفترات اليومية؟

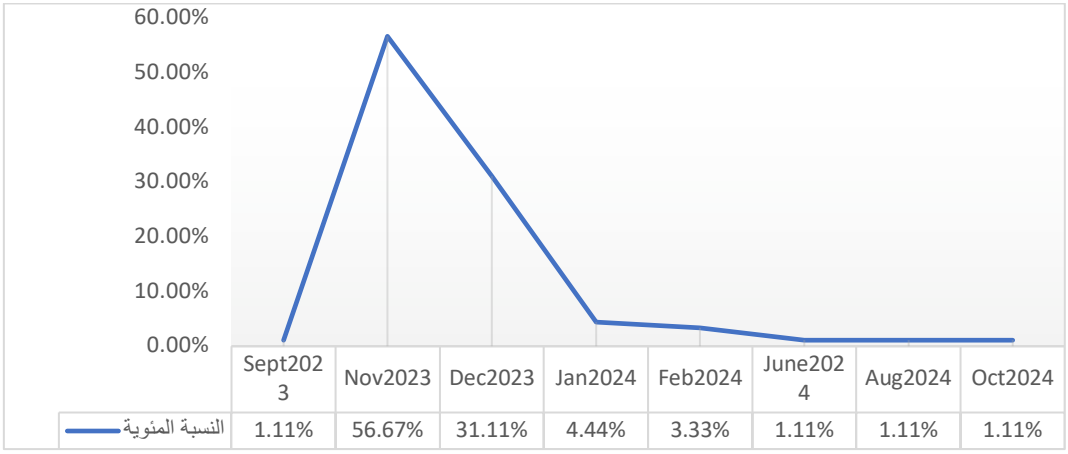

شكل رقم (٥) النسب المئوية للتحليل الزمني لتوزيع المنشورات حسب الأشهر

تشير النتائج إلى أن شهر نوفمبر ٢٠٢٣م شهد أكبر عدد من المنشورات بنسبة ٥٦.٦٧%، وهو يعكس ذروة الاهتمام بالمسلسل خلال فترة عرضه. ويليه شهر ديسمبر ٢٠٢٣م بنسبة ٣١.١١%، مما يدل على استمرار التفاعل الجماهيري خلال الشهر الثاني من عرض المسلسل. وفي يناير ٢٠٢٤م تراجع النشاط بشكل ملحوظ ليصل إلى ٤.٤٤%، وهذا يعكس انخفاضاً في الاهتمام بعد فترة الذروة، حيث أصبح التفاعل أقل من الشهور السابقة. وفي فبراير ٢٠٢٤م استمر التراجع أيضاً بشكل طفيف إلى نسبة ٣.٣٣%. وفيما يتعلق بالأشهر المتبقية (سبتمبر ٢٠٢٣م، يونيو ٢٠٢٤م، أغسطس ٢٠٢٤م، أكتوبر ٢٠٢٤م) كانت نسب المنشورات منخفضة وثابتة عند ١.١١% لكل منها، مما يعكس مستوى ضئيلاً من التفاعل إما في بداية اهتمام الجمهور قبل انطلاق المسلسل أو في فترات لاحقة بعد انتهاء عرضه الرسمي وانحسار اهتمام الجمهور.

جدول رقم (٤) النسب المئوية للتحليل الزمني المنشورات التغريدات حسب الفترات الزمنية

المتغير	الفترة الزمنية	عدد التغريدات	النسبة المئوية %
الفترة الزمنية في اليوم	من 6:00 AM إلى 12:00 PM	٨	٨.٨٨
	من 12:00 PM إلى 6:00 PM	٢٣	٢٥.٥٦
	من 6:00 PM إلى 12:00 AM	٣٦	٤٠
	من 12:00 AM إلى 6:00 AM	٢٣	٢٥.٥٦
	المجموع	٩٠	١٠٠

حُلل التوزيع الزمني المنشورات عبر الفترات المختلفة من اليوم لتحديد أوقات النشاط الأبرز للمستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي، وقُسِّمَ اليوم إلى أربع فترات رئيسية حيث تختلف نسبة التفاعل بين هذه الفترات. وأظهرت نتائج التحليل أن فترة المساء من 6:00 PM إلى 12:00 AM شهدت أعلى معدل تفاعل، حيث شكلت ٤٠% من إجمالي المنشورات، يليها فترة الظهيرة إلى العصر من 12:00 PM إلى 6:00 PM، وفترة الفجر من 12:00 AM إلى 6:00 AM شهدت نسبة تفاعل جيدة وقُدرت بـ ٢٥.٥٦% بشكل متساوٍ. وأخيراً فترة الصباح من 6:00 AM إلى 12:00 PM حظيت هذه الفترة الزمنية بأقل نسبة تفاعل وشكلت ٨.٨٨% فقط من إجمالي المنشورات.

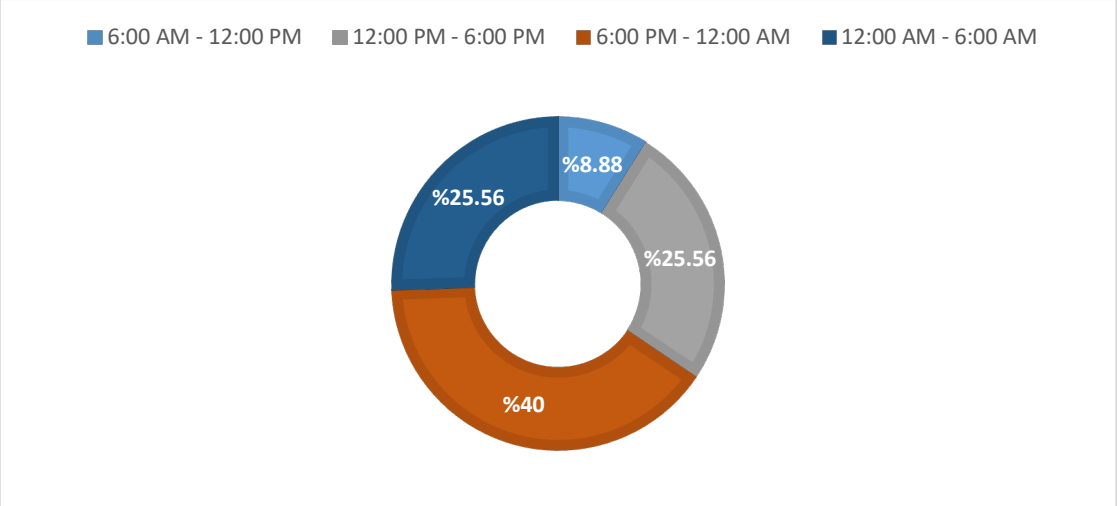

شكل رقم (٦) النسب المئوية للتحليل الزمني لتوزيع المنشورات حسب الفترات الزمنية

نتائج التحليل المواضيعي: الإجابة على التساؤل الفرعي الرابع: ما أبرز القضايا والمضامين التي أثارت اهتمام الجمهور في المسلسل؟

تنوع التفاعل مع القضايا والمضامين بين الإيجاب والسلب، كما عكس مواقف مختلفة من استجابات الجمهور نحو المسلسل، والهدف من هذا التحليل هو تسليط الضوء على التنوع في آراء الجمهور وتفاعلهم مع الجوانب الفنية والاجتماعية والثقافية في المسلسل. وكشفت نتيجة التحليل عن موضوعين رئيسين ركز عليها الجمهور الرقمي في منشوراتهم على منصة إكس كالتالي:

أولاً: تقييم العمل الفني:

أظهرت تحليل منشورات المستخدمين تفاعلاً متنوعًا تراوح بين الإشادة بعناصر فنية متعددة، وبين بعض الانتقادات التي وجهت لكتابة النص وأداء بعض الممثلين. فقد أشاد الجمهور بأن الكوميديا أضافت للمسلسل طابعًا جذاباً وساهمت في جذب فئات مختلفة من الجمهور:

"#جايبة_العيد مسلسل كوميدي خفيف لطيف، أنواع الضحك، وحشنا #خالد_الحربي وظهوره رائع ورجع ذكريات قديمة للطفولة والمسلسلات القديمة" ... "رهيب رهيب من زمان نبغى عمل سعودي خفيف ويضحك وما فيه تكرار وملل، مو قادرين نوقف الحلقات أبدعتوا في النص والتمثيل والإخراج شكرا لكم #جايبة_العيد."

وتنوعت الآراء بخصوص الحبكة، حيث رأى البعض بأنها جديدة، جريئة وواقعية وخالية من التعقيد، وفي المقابل ورد عدد من المنشورات تحمل الطابع الانتقادي حيث وصفت الكتابة بأنها غير منطقية وأن بعض الحوارات مبتورة وغير متناسقة:

"شكرًا لكل طاقم عمل #جايبة_العيد وشكرًا على مجهودكم وشكرًا أنكم خليتوني اشوف مسلسل عندنا يخليني أتفاءل بمستقبل المسلسلات كوني مهتمة أني أشوف مسلسلات تصوير حي تكون جيدة؛ القصة فيها جرأة من ناحية المجتمع وَجِدة القصة من ناحية الطرح في أعمالنا والعمل فيه قصة خالية من التعقيد" . "جايبة_العيد خفيف ولطيف وجريء" ..."خلصت حلقات المسلسل كلها في جلسة واحدة. الكتابة متناسقة ورائعة والنص صادق وواقعي جدا والممثلون أداؤهم ممتاز.. عمل مميز يستحق المشاهدة".

كما أشادت العديد من المنشورات بالإخراج، واعتبرته متميزًا و"متمكنًا، وأنه نجح في توصيل الرسالة بأسلوب سلس، فقد عبر أحد المستخدمين بأنّ "مسلسل جايبة العيد اللي يعرض على منصة نتفلكس يستاهل المتابعة وخلصته بدون أي ثقل. العمل فيه كتابة جيدة جداً وتمثيل متفوق وإخراج متمكن وكل الشخصيات ماشية بخطها بدون تذبذب! أهنئهم جميعا، بنظري رزان وأبوها وابنة رزان وسمير أجادوا أدوارهم بتفوق واضح. المسلسل دمه خفيف والمعالجة محبوكة" .

بالإضافة إلى الإخراج، لاقت كذلك جودة التصوير والألوان وبعض التفاصيل الدقيقة في الديكورات إشادة جيدة من المشاهدين:

"حتى لو خيالي المهم يكون صادق ومافيه تكليف لطيف خفيف ظريف وبعض الأحداث غير متوقعة، تفاصيل الإنتاج في الديكورات تلفت الانتباه، واضح مجهود الجميع لإنجاح العمل كل التحية لفريق العمل #جايبة_العيد". "شايفه مسلسل #جايبة_العيد توب 2 بنتفلكس قلت أشووف حلقه والحين خلصته بجلسة وحده المسلسل ظرييف والتصوير والألوان اجواءه لطيفه وجميله صدق لازم تشوفوه...".

وفيما يخص الأداء التمثيلي فإن عدداً من المنشورات أشادت بأداء الممثلين ورأته مميزًا، وفي المقابل، وجهت انتقادات لبعض الممثلين مثل عدم مناسبة مستوى المسلسل لهم، أو أنّه أقل مما تعوّد المشاهد أن يتابعه لهم، أو عدم مناسبته لشخصياتهم أو ضعف أدائهم في المسلسل:

"مسلسل ممتع على نيتفلكس والقصة جديدة. دور خالد الحربي أضاف نكهة للعمل بخفة دمه وروحه الحلوة" .

وقد أبدى الجمهور كذلك تفاؤلاً بمستقبل الدراما السعودية، معتبرين أن هذا العمل باب يفتح أمام تطور ملحوظ في مستوى الإنتاج المحلي:

"جايبة العيد، مسلسل يبشّر بأن الأعمال السعودية التلفزيونية في طريقها الصحيح، تألق يستاهل المدح والثناء، حتى بأخطائه الصغيرة. #جايبة_العيد."

ثانيًا: الاستجابة لأهم القضايا الاجتماعية والثقافية:

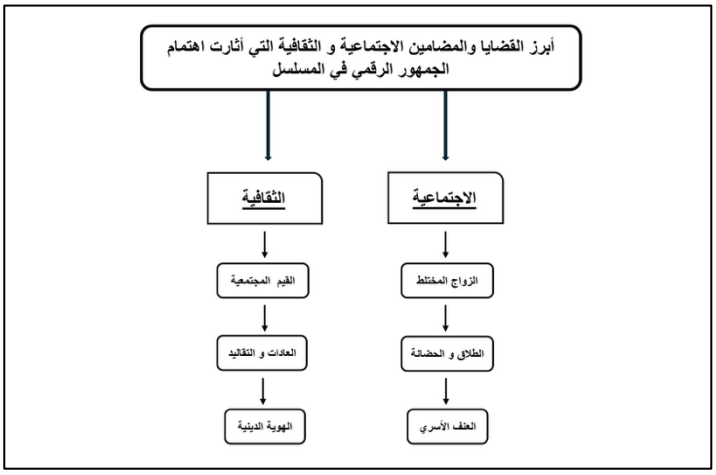

شكل رقم (٧) أبرز القضايا والمضامين الاجتماعية والثقافية

تناول العمل الدرامي مسلسل جايبة العيد مجموعة من القضايا الاجتماعية والثقافية التي لاقت تفاعلًا واضحًا من مستخدمي منصة أكس، تفاوتت هذه التفاعلات ما بين الإشادة والمعارضة خاصة في المواضيع ذات الصلة المجتمعية. إحدى الموضوعات البارزة في العمل الدرامي قضية الزواج المختلط، حيث أبدى بعض المستخدمون استياءهم فيما يخص فكرة زواج بطلة المسلسل رزان من شاب باكستاني، معتبرين أن هذا النوع من العلاقات لا يتوافق مع العادات والتقاليد والعرف المجتمعي، في المقابل تناول بعض المستخدمين القضية بشكل إيجابي بالإشادة إلى كيفية تقديم الشخصية الباكستانية في المسلسل (زوج رزان) بوصفها شخصية ناجحة، بعيداً عن الصورة النمطية السلبية التي كانت غالباً ما تقدم في الأعمال الدرامية الخليجية. في هذا السياق، عبّرت إحدى المستخدمات عن استغرابها من الانتقاد الموجه فيما يخص تناول قضية الزواج المختلط في المسلسل "زواج السعودية من باكستاني" مستدعية التناقض السائد في الأعمال الدرامية السابقة التي تناولت تقديم صورة الرجل الخليجي في الزواج من جنسية أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، عالج المسلسل الدرامي قضايا ما بعد الطلاق والحضانة، وهو ما لاقى استحسانًا واسعًا من الجمهور الرقمي، فقد رأوا في هذا العمل طرحًا واقعياً لقضايا حقيقية داخل المجتمع السعودي، فقد ورد في إحدى التعليقات:

" Unpopular opinions[رأي غير مألوف]: مسلسل #جايبه_العيد حلو، ويتناول كثير قضايا في مجتمعنا من زواج الأجانب، ومن مشاكل ما بعد الطلاق والحضانة ومن مشاكل بين الاهل والأبناء والخ.."

كما تفاعل المستخدمون بشكل خاص مع مشهد الأب الذي حاول فرض وصايته على ابنته بعد فترة طويلة من الغياب، ومن القضايا المؤلمة التي عالجها العمل الدرامي ضعف دور بعض الأسر في حماية أفرادها، خاصة في حالات العنف الأسري، فقد عبّر بعض المستخدمين عن استيائهم من الطريقة التي عرضت بها الأم في المسلسل، حيث اعتبروها مسؤولة عن معاناة ابنتها رازن، نتيجة اهتمامها بالمظاهر والعلاقات العائلية على حساب ابنتها، التي اضطرت للبقاء في علاقة زواج توجد في طياتها حالة عنف أسري من أجل إرضاء والدتها:

"مسلسل "جايبة العيد" مسلسل عميق جدًا جدًا جدًا يعرض لقطات إنسانية لبنت اسمها رزان تزوجت ولد خالتها ورزقت ببنت، واضطرت تعيش معاه ٧سنوات إرضاءً لأمها بالرغم من أنه كان يعنفها ويهينها، ويستهزئ برواياتها ككاتبة، والأم تعشق المظاهر وما تبغى تخسر أختها على حساب بنتها ."

وأخيرًا، ضمن الاستجابة لأهم القضايا الاجتماعية؛ نال العمل الدرامي استحسانًا واسعًا من قبل بعض الجمهور الرقمي بسبب مقاربته الواقعية للقضايا الاجتماعية، رغم الانتقادات المتعلقة بالأعراف الاجتماعية والتقاليد وقد لخصها أحد المستخدمين في منشور بقوله:

"انتهيت دوبي من مسلسل #جايبه_العيد.. أستغرب الهجوم الي صار عليه قبل فترة... بصراحة واقعي يطرح عدة مواضيع اجتماعية الطلاق وآثاره على الأطفال والعنف الأسري والزواج من أجنبي بإطار كوميدي وفي نفس الوقت مؤثر والإخراج رائع أهنيهم على هذا الإبداع".

أمّا ما يخص القضايا الثقافية، فقد أشرنا سابقًا لمفهوم النّقد الثّقافي وتوظيفه في الدراسة الحاليّة1، واستنادًا عليه، أظهرت منشورات بعض المستخدمين عبر منصة إكس الاستياء من إظهار سلوكيات في مسلسل جايبة العيد لا تعتبر من وجهة نظرهم جزءًا من الثقافة والعادات السعودية، كما شعر بعض المستخدمين بأن المسلسل يطرح مواضيع قد تتعارض مع المجتمع السعودي وما يمكن أن يمثل الهوية السعودية، وذلك من خلال طرح المسلسل لقضايا مثيرة للجدل. وامتدادًا لمكونات الهوية الدينية، شملت دائرة نقد بعض المستخدمين طرح المسلسل نماذج غير واقعية قد تتعارض مع قيم الأسرة السعودية مثل الحجاب.

نستنتج من خلال التحليل السابق بأن القصايا المطروحة في المسلسل فتحت بابًا لتساؤلات الجمهور الرقمي حول ما الذي يعتبره المشاهدون ضمن الثقافة المحلية؟ واتضح كذلك من خلال التحليل المواضيعي للمنشورات بأن مسلسل جايبة العيد أحدث بعض الانقسام بين المتابعين، حيث شعر البعض أن العمل يقدم طرحًا بعيداً عن الثقافة المحلية، في حين استمتع آخرون بمشاهدته مع بعض التحفظات.

[1] جزئية مصطلحات الدراسة.

إضافة لذلك، يتضح أن الجدل القائم تجاه المسلسل يتجاوز مجرد الاستمتاع أو التقييم الفني، بل يلمس قضايا عميقة تتعلق بالقضايا الاجتماعية والثقافية والهوية.

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى: تحليل تفاعل مستخدمي منصة إكس مع مسلسل جايبة العيد، وخرجت بعدة نتائج أبرزها: (١) تفاعل الجمهور عبر التغريدات كانت معظمها ذات نبرة عاطفية إيجابية بنسبة بـ٦٤.٤%، (٢) التفاعل مع التغريدات الإيجابية حصد أعلى نسبة تفاعل وقدر بقرابة ٨٥.٣% - مقارنة بالتغريدات السلبية والمحايدة، (٣) تركز تفاعل الجمهور في التغريدات حول موضوعين رئيسين: تقييم العمل الفني والقضايا الاجتماعية والثقافية.

اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة Alardawi& Brereton (2025) أن جاذبية الحبكة تساهم في نجاح المسلسل وهذا ما عبر عنه الجمهور الرقمي تجاه مسلسل جايبة العيد بشكل إيجابي لما تميزت به الحبكة من جاذبية، كما دعمته نتائج دراسة Li (2024) والتي أشارت إلى أن التشويق والكوميديا تعد الأكثر شيوعًا، وتمثل الدوافع الرئيسية للمشاهدة، إلا أن هناك مخاوف أثيرت بشأن الآثار السلبية للدراما الرائعة ومنها التعارض مع القيم الاجتماعية. وهذه النقطة تتفق مع نتائج تحليل استجابة الجمهور مع مسلسل جايبة العيد، حيث أبدى الكثير عن رأيهم بالإشادة بكوميديا المسلسل، إلا أنه في الجهة المقابلة عبر البعض عن أن بعض المشاهد تتعارض مع القيم الاجتماعية السعودية. في الجهة الأخرى، خالفت نتائج دراسة Jirattikorn (2021) التي أكدت على أن القرب الثقافي لا يضمن دائماً تفاعلاً إيجابياً بل قد يجعل المحتوى أقل إثارة للاهتمام، ويُعزى ذلك الاختلاف إلى أن نتائج تحليل استجابة الجمهور تجاه مسلسل جايبة العيد والتي كانت معظمها ذات نبرة عاطفية إيجابية وفي الكثير المنشورات، لكونه عالج قضايا موجودة في المجتمع السعودي وهذا ما جذب و أثار اهتمام الجمهور نحوه، كما دعمتها نتائج ما توصلت له دراسة Mahmood (2023) والتي أشارت إلى أن الدراما التلفزيونية التي تتناول القضايا الاجتماعية تؤثر بعمق على الجمهور وتؤثر بهم وتساهم في زيادة الوعي والتعاطف، كما أفاد المشاركون بأن مثل هذه الأعمال دفعتهم إلى مناقشتها مع دوائرهم الاجتماعية، بالإضافة إلى أن لها دورًا في بعض الأحيان في تحفيزهم لتبني تغيرات سلوكية مثل الانخراط في مبادرات وأعمال اجتماعية محلية. وقد أسهم الجمع في استخدام أداة التحليل المواضيعي وتحليل المشاعر في تقديم إضافة بعد جديد تمثل في توسيع منظور تحليل استجابات الجمهور في دراسة المحتوى الجماهيري الرقمي، فعبر هذه المقاربة

المنهجية لم تكتفِ الدراسة برصد مضمون الاستجابات، بل تجاوزت إلى تحليل طابعها الشعوري والتوقف على أبرز المضامين التي أثارت اهتمام الجمهور مما أضاف عمقاً تحليليًا متكاملاً.

محدوديات الدراسة والدراسات المستقبلية والتوصيات:

ركزت هذه الدراسة على تحليل ٩٠ تغريدة مرتبطة بالمسلسل مما وفر نظرة نوعية معمقة حول تفاعل الجمهور، ومع ذلك من الممكن أن تستفيد الدراسات المستقبلية في توسيع نطاق العينة ليشمل عدداً أكبر من التغريدات للحصول على نتائج أكثر شمولية، بالإضافة إلى أن التحليل في هذه الدراسة جُمِعَت بياناته بشكل يدوي، ولكن يمكن للباحثين في المستقبل الاستفادة من أدوات التحليل الآلي للبيانات الضخمة، وكذلك الاستفادة من أدوات تحليل البيانات مثل NodeXL لتوسيع النطاق واكتشاف أنماط أكثر تفصيلاً، كما أن الدراسة ركزت على منصة X فقط نظراً لكونها تعد مساحة خصبة للنقاش، إلا أنه من الممكن اكتشاف تفاعل الجمهور من خلال منصات أخرى مثل تيك توك و انستغرام مما قد يُثري موضوع البحث ويعطي شمولية ومعرفة أعمق حول تفاعل المشاهدين مع الدراما السعودية، كما من الممكن أن يسهم إجراء الدراسات لتحليل التغيرات في تفاعل الجمهور على مدى فترة زمنية أطول من الممكن أن يسهم في الفهم الأعمق لاتجاهات المشاهدين المستقبلية نحو الدراما السعودية، كذلك، توجد حاجة ملحة لإجراء دراسات على أعمال درامية أخرى من الإنتاج السعودي بغرض تحليل استجابة الجمهور بشكل أوسع، ودراسة كيفية تأثير الترويج الدولي على الأعمال السعودية خصوصاً في منصات البث مثل نتفليكس بالتركيز على استجابة المشاهدين من خلفيات ثقافية مختلفة للعمل الفني، بالإضافة إلى تحليل التحديات التي قد تواجهها السينما السعودية في محاكاة التوجهات العالمية مع الحفاظ على هويتها الثقافية.

بناءً على ما سبق، نوصي باستمرار تناول القضايا الاجتماعية الجادة في الدراما السعودية والاستمرار في تقديم موضوعات جديدة بطريقة تراعي القيم الثقافية، حيث ينبغي أن يكون المسلسل السعودي جزءاً من الحراك الثقافي المحلي يراعي القيم المجتمعية مع الحفاظ على الأصالة. وعلى صناع الدراما متابعة ردود فعل الجمهور وأن تتكيف الأعمال المستقبلية بناءً على تلك التفاعلات بشكل يتناسب مع توقعات المشاهدين. وأخيراً يوصى بدعم وتحفيز صناعة الأعمال الدرامية السعودية باستمرار، سواءً من خلال تطوير مهارات الكتابة والإخراج أو عبر تشجيع المنتجين والمخرجين السعوديين.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو النجا، فتحي صابر. (٢٠٢٤م). المنصات الرقمية وأثرها على الدراما التليفزيونية. *مجلة التراث والتصميم*، ٤ (١٩)، ١١٣-١٣٣.

Abū al-Najā, Fatḥī Ṣābir. (2024). almnṣāt al-raqmīyah wa-atharuhā ‘alá al-dirāmā al-tilīfizyūnīyah. Majallat al-Turāth wa-al-Taṣmīm, 4 (19), 113-133.

أنجرس، موريس. (٢٠١٠م). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية* (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون). الجزائر: دار القصبة للنشر.

Anjrs, Mūrīs. (2010). manhajīyah al-Baḥth al-‘Ilmī fī al-‘Ulūm al-Insānīyah (tarjamat Būzayd Ṣaḥrāwī wa-ākharūn). al-Jazā’ir : Dār al-Qaṣabah lil-Nashr.

الغمراوي، رجاء. (٢٠٢٢م). دور الدراما التليفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، ٢٠٢٢ (٢٣)، ٤٣٥-٤٦٦.

al-Ghamrāwī, Rajā’. (2022). Dawr al-dirāmā al-tilīfizyūnīyah fī Tanmiyat wa‘y al-jumhūr bālqḍāyā al-ijtimā‘īyah. al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Buḥūth al-Idhā‘ah wa-al-tilīfizyūn, 2022 (23), 435-466.

الغزال، فاطمة جاسم. (٢٠٢٢م). *المظاهر النسقية في فيلم (الجوكر) ٢٠١٩: دراسة في ضوء النقد الثقافي* (رسالة ماجستير، جامعة قطر) مستودع جامعة قطر الرقمية.

al-Ghazāl, Fāṭimah Jāsim. (2022). al-Maẓāhir al-nasaqīyah fī Fīlm (aljwkr) 2019 : dirāsah fī ḍaw’ al-naqd al-Thaqāfī (Risālat mājistīr, Jāmi‘at Qaṭar, Qaṭar). mstwd‘ Jāmi‘at Qaṭar al-raqmīyah.

الفزارية، خلود. *مستخدمون يؤكدون دور وسائل التواصل الاجتماعي في نقد الأعمال الدرامية*. جريدة عمان. تم الاطلاع عليها في ١٦ ديسمبر ٢٠٢٤م. https://www.omandaily.om

Alfzāryh, Khulūd. "mstkhdmwn y’kdwn Dawr wasā’il al-tawāṣul al-ijtimā‘ī fī Naqd al-A‘māl al-dirāmīyah." Jarīdat ‘Ammān. tamma al-iṭṭilā‘ ‘alayhā fī 16 Dīsimbir 2024. https://www.omandaily.om

الثقيل، نايف بن خلف. (٢٠٢٢م). علاقة المرأة السعودية بالدراما التلفزيونية المقدمة عبر المنصات الرقمية: دراسة ميدانية في الاستخدامات والاشباعات. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال*، ٢٠٢٢ (٣٧)، ٢٦٤-٣٢١.

Althqyl, Nāyif ibn Khalaf. (2022). ‘alāqat al-mar’ah al-Sa‘ūdīyah bāldrāmā al-tilifizyūnīyah al-muqaddimah ‘abra almnṣāt al-raqmīyah : dirāsah maydānīyah fī al-istikhdāmāt wālāshbā‘āt. al-Majallah al-‘Arabīyah li-Buḥūth al-I‘lām wa-al-Ittiṣāl, 2022 (37), 264-321.

الكعبي، حيدر محمد. (٢٠١٩م). *الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع. سلسلة الاختراق الثقافي*. المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية. متاح على: https://archive.org/details/library-elhamma-18332021/mode/2up

al-Ka‘bī, Ḥaydar Muḥammad. (2019). al-dirāmā al-tilifizyūnīyah wa athrhā fī al-mujtama‘. Silsilat al-Ikhtirāq al-Thaqāfī. al-Markaz al-Islāmī lil-Dirāsāt al-Istirātījīyah. mtāḥ ‘alá : https : / / archive. org / details / library-elhamma-18332021 / mode / 2up

الهيئة العامة التنظيم الاعلام. (٢٠٢٤م). *تقرير حالة قطاع الاعلام في المملكة العربية السعودية وفرص الاستثمار ٢٠٢٤*.

al-Hay’ah al-‘Āmmah al-tanẓīm al-I‘lām. (2024). taqrīr ḥālat Qiṭā‘ al-I‘lām fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah wa furaṣ al-istithmār 2024.

السوداني، حسن، والمنصور، محمد. (٢٠١٦م). *شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

al-Sūdānī, Ḥasan, wa al-Manṣūr, Muḥammad. (2016). Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimā‘ī wa ta’thīruhā ‘alá Jumhūr almtlqyn. ‘Ammān : Markaz al-Kitāb al-Akādīmī.

خديجة، الشامخة. (٢٠١٦م). الصورة المرئية في ضوء نظرية النقد الثقافي: مسلسل وادي الذئاب انموذجا .*مجلة الحقيقة، ١٥* (٢)،٣٢-٤٦.

Khadījah, alshāmkhh. (2016). al-Ṣūrah al-mar’īyah fī ḍaw’ Naẓarīyat al-naqd al-Thaqāfī : musalsal Wādī al-dhi’āb anmūdhajan. Majallat al-ḥaqīqah, 15 (2), 32-46.

خطاب، كاملة. (٢٠١٨م، ١٦ ديسمبر). *منصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجمهور الدرامي*. الجريدة. https://www.aljarida.com/articles/1519830934985669000

Khaṭṭāb, kāmilah. (2018, 16 Dīsimbir). mnṣāt al-tawāṣul al-ijtimā‘ī wa-ta’thīruhā ‘alá al-jumhūr al-dirāmī. al-Jarīdah. https : / / www. aljarida. com / articles / 1519830934985669000

شاوي، ليليا. (٢٠٢١م). *أساليب قياس الجمهور والوسائط الجديدة. مطبوع بيداغوجي*. السنة الثالثة ماستر علوم الاعلام والاتصال (LMD). تخصص اتصال جماهيري والوسائط المتعددة.

Shāwī, lylyā. (2021). Asālīb Qiyās al-jumhūr wa-al-wasā’iṭ al-Jadīdah : maṭbū‘ bydāghwjy : al-Sunnah al-thālithah māstir ‘ulūm al-I‘lām wa al-ittiṣāl (LMD) takhaṣṣuṣ : Ittiṣāl jmāhyry wa-al-wasā’iṭ al-muta‘addidah.

شيخة، براهيمي مريم، وكريم، بلقاسي. (٢٠٢١م). إشكالية القيم في الدراما التلفزيونية بين مرجعيات المجتمع والإبداع الفني. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ٩* (١) ، ٢٧٦-٢٩٠.

Shaykhah, Barāhīmī Maryam, wa Karīm, blqāsy. (2021). Ishkālīyat al-Qayyim fī al-dirāmā al-tilifizyūnīyah bayna Marji‘īyāt al-mujtama‘ wa-al-ibdā‘ al-Fannī. al-Majallah al-Jazā’irīyah lil-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah wa-al-insānīyah, 9 (1), 276-290.

طمين، وسام. (٢٠١٨م). دراما التلفزيون في العالم العربي: قراءة في راهن الإنتاج وخطاب القيم. *آفاق للعلوم*، ٣ (٤)، ٢٣٧-٢٤٩.

Ṭmyn, Wisām. (2018). drāmā al-tilifizyūn fī al-‘ālam al-‘Arabī : qirā’ah fī rāhin al-intāj wa Khaṭṭāb al-Qayyim. Āfāq lil-‘Ulūm, 3 (4), 237-249.

عبد الحميد، تامر. (٢٠١٨م). *الدراما السعودية إبداع يسابق الزمن*. صحيفة الاتحاد. http://eti.ae/CQyU

‘Abd-al-Ḥamīd, Tāmir. (2018). al-dirāmā al-Sa‘ūdīyah Ibdā‘ ysābq al-zaman. Ṣaḥīfat al-Ittiḥād. http : / / eti. ae / CQyU

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد.(بدون تاريخ)، *البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه*. https://archive.org/details/00234-pdf.

‘Ubaydāt, Dhūqān, wa ‘Adas, ‘Abd-al-Raḥmān, wa ‘bdālḥq, Kāyid. (bi-dūn Tārīkh), al-Baḥth al-‘Ilmī mafhūmuhu adawātuh asālībuh, https : / / archive. org / details / 00234-pd

عيشة، فودة محمد علي. (٢٠٢٢م). تعرض الشباب السعودي للدراما وعلاقته بإدراكهم الواقع الاجتماعي للأسرة. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، ٤ (١)، ٤٥٦-٥٣٠.

‘Ayshah, Fawdah Muḥammad ‘Alī. (2022). ta‘arraḍa al-Shabāb al-Sa‘ūdī lldrāmā wa-‘alāqatuhu b’drākhm al-wāqi‘ al-ijtimā‘ī lil-usrah. al-Majallah al-Miṣrīyah li-Buḥūth al-ittiṣāl al-Jamāhīrī, 4 (1), 456-530.

عيد، رهام محمد صلاح الدين احمد. (٢٠٢٢م). الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري-دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الإعلامية*، ٦١ (٣)، ١٦٩٥-١٧٦٤.

‘Īd, Rihām Muḥammad Ṣalāḥ al-Dīn Aḥmad. (2022). al-A‘māl al-dirāmīyah al-‘Arabīyah allatī tntjhā minaṣṣat Netflix wmrdwdhā ‘alá al-Qayyim al-Thaqāfīyah wa-al-akhlāqīyah lil-Shabāb almṣry-drāsh maydānīyah. Majallat al-Buḥūth al-I‘lāmīyah, 61 (3), 1695-1764.

ڤلتري، جوزيبي. (٢٠٢١م). *البحوث الاجتماعية الرقمية* (ترجمة شعاع عبد الرحمن الجاسر). مكتبة جرير.

Vltry, Jūzībī U. (2021). al-Buḥūth al-ijtimā‘īyah al-raqmīyah (tarjamat Shu‘ā‘ ‘Abd-al-Raḥmān al-Jāsir). Maktabat Jarīr.

قاسم، حسن علي. (٢٠٢١م). تقييم صُنَّاع الدراما لأثر استخدام المنصات الرقمية في مستقبل صناعة الدراما. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*،*٧٧* (٣، ٢)، ٧٠٣-٧٤٩.

Qāsim, Ḥasan ‘Alī. (2021). Taqyīm ṣunnā‘ al-dirāmā li-athar istikhdām almnṣāt al-raqmīyah fī Mustaqbal ṣinā‘at al-dirāmā. al-Majallah al-Miṣrīyah li-Buḥūth al-A‘lām, 77 (3, 2), 703-749.

محمد، بن كعبة، وأحمد، مسعودي. (٢٠١٨م). سوسيولوجيا القيم: قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي. *مجلة الرواق*، ٤(١)، ١٨٢-١٨٩.

Muḥammad, ibn k‘bh, wa Aḥmad, Mas‘ūdī, (2018), Sūsiyūlūjiyā al-Qayyim : qirā’ah fī ‘alāqat al-Qayyim bi-al-fa‘l al-ijtimā‘ī, Majallat al-Riwāq, 4 (1), 182-189.

نصار، سالي ماهر. (٢٠١٩م). الدراما التلفزيونية وتشكيل منظومة القيم المجتمعية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، ٢٠١٩ (١٧)،٣٠٥-٣٦١.

Naṣṣār, Sālī Māhir. (2019). al-dirāmā al-tilifizyūnīyah wa tashkīl manẓūmat al-Qayyim al-mujtama‘īyah. al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Buḥūth al-Idhā‘ah wa-al-tilīfizyūn, 2019 (17), 305-361.

المراجع الأجنبية:

Alardawi, M. & Brereton, P. (2025). "Squid Game": Pleasure and Consumption of Korean Drama by Young Saudi Audiences. *Mediatization Studies, 8*, 69-89.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology, 3*(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

Broersma, M. (2019). Audience Engagement. In F. Hanusch, & T. Vos (Eds.), The International Encyclopedia of Journalism

Studies. Wiley. https://doi.org/10.1002/9781118841570.iejs0060

Bonsón, E. & Ratkai, M. (2013). A set of metrics to assess stakeholder engagement and social legitimacy on a corporate Facebook page. *Online Information Review, 37*(5), 787–803. https://doi.org/10.1108/OIR-03-2012-0054

Coop, T. (2024). *What Has Changed with X (Formerly Twitter) Since Elon Musk’s Takeover.* 9meters. Retrieved November 21, 2024, from https://9meters.com/entertainment/social-media/what-has-changed-with-x-formerly-twitter-since-elon-musk-took-over

Cambridge Dictionary. *Audience*. Retrieved November 21, 2024, from https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/audience

Highfield, T. & Leaver, T. (2016). Instagrammatics and digital methods: Studying visual social media, from selfies and GIFs to memes and emoji. *Communication Research and Practice, 2*(1), 47–62. https://doi.org/10.1080/22041451.2016.1155332

Jirattikorn, A. (2021). Between ironic pleasure and exotic nostalgia: audience reception of Thai television dramas among youth in China. Asian *Journal of Communication, 31*(2), 124-143.

Li, X. (2024). Understanding Audience Reception of Chinese Internet “Cool Dramas”. *In SHS Web of Conferences* (Vol. 207, p. 02010). EDP Sciences.

Mahmood, S. (2023). Influence unveiled: Investigating the impact of highlighting social issues through tv dramas on the audience. *Frontline Social Sciences and History Journal, 3*(08), 07-12.

Miller,. (2024). *Thematic analysis*. EBSCO. Retrieved November 21, 2024, from https://www.ebsco.com/research-starters/social-sciences-and-humanities/thematic-analysis

Maguire, Moira, & Delahunt, Brid. (2017). Doing a thematic analysis: A practical, step-by-step guide for learning and teaching scholars. *All Ireland journal of higher education, 9*(3).

Qualitative Research Guidelines Project. (n.d.). *Crystallization. Robert Wood Johnson Foundation*. Retrieved November 21, 2024, from http://www.qualres.org/HomeImme-3829.html

Riger, S.& Sigurvinsdottir, R. (2016). Thematic analysis. In L. A. Jason & D. S. Glenwick (Eds.), *Handbook of methodological approaches to community-based research: Qualitative, quantitative, and mixed methods*. Oxford University Press.

Stieglitz, S. & Dang-Xuan, L. (2013). Emotions and information diffusion in social media—Sentiment of microblogs and sharing behavior. *Journal of Management*

Information Systems, 29(4), 217–248. https://doi.org/10.2753/MIS0742-1222290408

Statista. (2025). *X/Twitter: Global audience 2025*. Statista.https://www.statista.com/topics/737/twitter

Statista. (2025). *Biggest social media platforms by users 2025*. https://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users.

Interaction of 'X' Platform Users in Critiquing Saudi Drama Works: An Analytical Study of the Series 'Jaybh Al’eyd'

Ghayda AlJuwaiser

Associate Professor in Digital Media, Faulty of Media and Communication, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

galjuwaiser@kau.edu.sa

Khadijah AlSamiti

Master Student, Faulty of Media and Communication, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

kalsamiti@stu.kau.edu.sa

Abstract. The television drama industry in Saudi Arabia has undergone profound qualitative transformations in response to Vision 2030, which has placed special emphasis on the performing arts and strengthened the presence and standing of the drama industry. The series “Jaybat Al-Eid,” which has been available on Netflix since 2023, serves as a model of Saudi production in the field of drama series. This study examines audience engagement with the series “Jaybat Al-Eid” on the X platform (formerly Twitter). The researchers employed a qualitative methodology using thematic analysis and sentiment analysis, based on a purposive sample of 90 posts on X that all included the hashtag #Jaybat Al-Eid and the phrase “Jaybat Al-Eid series” in Arabic language. The results indicate that audience interaction concentrated around key themes: evaluation of the artistic work in terms of plot, direction, and acting performance; social and cultural issues—most notably mixed marriage, divorce and custody issues, and domestic violence.

As for sentiment analysis, 64.4% of tweets were positive, 28.8% were negative, and only 6.6% were neutral. Positive tweets received the highest level of engagement—approximately 85.3%—compared with negative and neutral tweets. The study recommends that future research examine audience engagement with Saudi dramas across various digital platforms such as TikTok, YouTube, and others. This paper constitutes a qualitative contribution to

understanding audience interaction on digital media platforms and its role in critiquing local dramatic works.

Keywords: Television Drama, Saudi Drama, Sentiment Analysis, Digital Engagement, Netflix.